المحاضرة الحادية عشر

أنواع التعليم التعاوني

أن تنفيذ التعلم التعاوني يتطلب فهم الأنماط المختلفة ، وقد دلت الدراسات والأبحاث ان التعلم التعاوني له استراتيجياته وفنياته المتعددة التي إذا ما تم تطبيقها داخل غرفة الصف بشكل منظم ومحدد فأنها ستحقق للطلبة تعلماً ايجابياً. وهناك أنواع متعددة من استراتيجيات التعلم التعاوني تختلف هذه الاستراتيجيات في التسميات ولكنها تتفق في المبادئ والعناصر الرئيسة ومن هذه الاستراتيجيات يذكر الباحث بعض منها هي :-

١- إستراتيجية التعلم معاً :

طورت هذه الإستراتيجية على يد (Johnson , 197 & Johnson ٤) وتؤكد هذه الإستراتيجية على مهارات التفاعل اللفظي ، وفيها يعمل الطلبة في مجموعات صغيرة من (٢ – ٤) طلاب على تحقيق مهمات معينة ، ويعين لكل طالب دوراً معيناً مثل (القائد ، المسجل ، ...) وتعطي كل مجموعة خطة العمل المتضمنة الأهداف ، والأسئلة ، والأنشطة التعليمية ، ويقوم المدرس بمكافأة المجموعة ككل ، ويخضع الطلبة فيها إلى اختبار فردي . فضلاً عن تقويم المجموعة ككل .

- خطوات تنفيذ إستراتيجية التعلم معاً :

أن أي طريقة أو أسلوب تدريسي لابد ان يعتمد على خطوات واضحة المعالم وان إستراتيجية التعلم التعاوني تحدد خطواتها بما يأتي :

- تحديد أهداف تعليمية توضح نتائج التعلم المتوقع الحصول عليها من الطلبة .

- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة ، يمكن تعليمه للطلبة في مدة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المدرس عمل اختبار فيها .

- عمل ورقة (صحائف عمل) منظمة من قبل المدرس لكل موضوع دراسي يتم فيها تقسيم الموضوع الدراسي إلى وحدات صغيرة ، بحيث تحتوي هذه الورقة (الصحيفة) على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة .

- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار ، بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة (صحيفة) عمل وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة .

- تقسيم الطلبة الذين يدرسون باستخدام هذه الإستراتيجية إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص وتجمع المجموعة بين ذوي التحصيل العالي والمتدني والمتوسط وكذلك في ميولهم الاجتماعية حيث تبين ان الطلبة يتعلمون بشكل أفضل من الناحية الأكاديمية و الاجتماعية عندما يكون أعضاء المجموعة مختلفين .

- يعطي كل شخص دوراً غير ثابت مثل (القائد ، الملخص ، القارئ ، المقوم ، الباحث ، المسجل ، المشجع ، الملاحظ ، ... ، الخ) .

- تشكل مجموعات تعاونية مندوبين عنها للعمل مع مندوبين من جميع المجموعات الأصلية فتتكون مجموعات تعاونية جديدة تقوم كل منها بدراسة الجزء المخصص لها من المادة التعليمية .

بعد ان تكمل مجموعات المندوبين دراستها ووضع خططها يقوم كل عضو فيها بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية ، وحسب أدوارهم أو واجباتهم ،

وعلى كل مجموعة ضمان ان كل عضو يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في جميع المادة التعليمية .

- خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي حيث ان كل طالب او طالبة هو المسؤول شخصياً عن انجازه ، يتم تدوين العلامة في الاختبار لكل طالب على حده ثم تجمع علامات تحصيل الطلبة للحصول على إجمالي درجات المجموعات .

- حساب درجات التحصيل للمجموعات ، ثم تقدم المكافأة الجماعية للمجموعة المتفوقة بزيادة درجتين إلى علاماتها التي حصلت عليها المجموعة .

٢-إستراتيجية فرق التعلم :

طورها (Slavin & 1988 , others) في جامعة (جونز هوبكنيز) وتقوم هذه الإستراتيجية على تشجيع الاعتماد المتبادل ، وتحسين العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد ، ويعمل الطلبة معاً ، كمجموعة تعاونية على مهمات تعليمية ذات أهداف مشتركة ، وتعطي لكل مجموعة خطة عمل واحدة ، ويخضع الطلبة فيها إلى اختبار فردي وتعطي علامات الاختبار كنقاط للمجموعة ، فضلاً عن علامة فردية لكل طالب ، ولا توجد مكافآت للمجموعات .

٣-الإستراتيجية التكاملية (طريقة الصور المقطوعة) :

لقد طورت هذه الطريقة واختبرت على يد اليوت ارنسون(Arnson Eiliot) وجماعته في جامعة تكساس ثم تبناها سلافين (Slavin) وجماعته ، ولاستخدام هذه الطريقة يقسم الطلبة إلى فرق غير متجانسة للدرس والاستذكار يتألف كل فريق من (٥ -٦) طلاب ويكون كل طالب مسؤولاً عن تعلم جزء من المادة وتكون مهمة المدرس الإشراف والتوجيه

٤- الإستراتيجية البنيوية :

وقد تم تطويرها على يد سبنسركاجان Spencer Kagen وجماعته عام (١٩٩٣م) وعلى الرغم من إنها تشترك في جوانب كثيرة مع الطرق الأخرى ، ألا ان الطريقة البنيوية تؤكد على استخدام بنيات معينة صممت لتؤثر في أنماط تفاعل الطلبة ، وتقتضي النظم أو البنيات التي وصفها (Kagan) ان يعمل الطلبة مستقلين في مجموعات أو جماعات صغيرة تحضى بمكافأة تعاونية أكثر من المكافأة الفردية ، ولبعض النظم أو البنيات هدف زيادة اكتساب الطلبة لمحتوى أكاديمي ، وبعضها الأخر صمم لتدريس المهارات الاجتماعية والجماعية.

٥-إستراتيجية تعليم المجموعات الكبيرة :

يتم فيها تشكيل مجموعة تعليمية غير متجانسة من ناحية القدرات والخلفية العلمية ولكل طالب دوراً خاصاً به ويشترك الجميع للوصول إلى حل ، ويكون الهدف المشترك في المجموعة هو نجاح المجموعة بكاملها ، ويكون دور المدرس ضبط المجموعات وإعانة الطالب وقت الحاجة ومزوداً بالتغذية الراجعة وقت الضرورة ، وراصداً لعملية المشاركة الجماعية .